خطة بحث مقترحة

بعنوان

دور الأسرة وأثرها على التحصيل العلمي لدى طلبة المرحلة الأساسية

تنويه:

هذه الخطة أعدت لطلبة مرحلة البكالوريوس بغرض التدريب على كتابة البحث التربوي لذا لا يعول عليها في التوثيق أو الاقتباس أو صحة المراجع وغيرها، إنما الهدف هو الاستفادة منها في التدرب على إعداد خطط البحث التربوي في مرحلة البكالوريوس.

مع تحيات الأستاذ

خالد مطهر العدواني

kadwany@hotmail.com

المقدمـــــة :

كانت المدرسة قديما معزولة عن الوسط الذي تعيش فيه لا تربطها بالبيئات التي حولها أي رابط مادي أو اجتماعي وتقتصر مهمتها ضمن حدود الكتاب المدرسي، ولا تعنـــي بمـــا يجري في البيئة من أوجه نشاط ولا يهمها دراسة أسباب تصـــرفات تلاميـــذها وســـلوكهم وظروف بيئاتهم وما يواجهون من مشكلات يومية وكان الآباء ينظرون إلى المدرسة وكأنها دائرة إدارية لا يجوز التدخل في شؤونها.

وبمعنى آخر فإن التعاون بين الأسرة والمدرسة كان شبه معدوم، وبتطور الحياة والعلوم وأنظمة التعليم أصبح من الأهمية أن يتم هذا التكامل بين الأسرة والمدرسة باعتبارهما أهم مؤسستين تربويتين في المجتمع فأصبحت مهمتها إعداد النشء والأجيـــال للحيـــاة البيئـــة والمجتمع والمجتمع فغدت المدرسة مركز إشعاع تربوي وعلمي واجتماعي في المتواجد فيه فهي تدأب على رفع مستوى الحياة فيه وهذا يتطلب منها توثيق صلاتها بالأسرة الذي تربى فيه طلابها ومنه انطلقوا للحياة واكتسبوا معارفهم وخبراتهم منه وانطبعوا بثقافة واتجاهات أبويهم وبالتالي فإن توثيق الصلة بالأسرة يجعل المدرسة أداة مؤثرة وفعالة فـــي توجيـــه الأبناء وتعليمهم(نظمي ، ٢٠٠٧، ٨٧).

وبذاك نرى أن توثيق الصلات بين الأسرة والمدرسة شرط أساسي لرفع مســـتوى فاعليـــة المدرسة ونجاح العملية التربوية.

وإن السرعة في التغير والتطور يفرض على المدرسة الخروج من حيزها وتنشيط الاتصـــال بالأسرة بقدر ما تسمح به الظروف والإمكانات وكذلك فإن الآباء والأمهات عليهم أن يدركوا ضرورة أن يكون هناك اتصال دائم بين الأسرة والمدرسة ليساعدوا بالتالي أبناءهم للخروج بما هو افضل لهم ولمستقبلهم ولتجنب كل ما هو معوق لمسيرة حياتهم ودراســـتهم(لبيـــب ،١٩٧٧ ، ٩٨).

أسباب عدم التعاون بين الأسرة والمدرسة :

من البديهي عدم وجود مشكلة بدون أسباب أو عوامل تؤدي إليها وتكون المسبب لها إلا أن هذا الأسباب تختلف حسب طبيعة المشكلة وهذا يستوجب البحث وتكثيف الجهـــود لإيجـــاد

الحلول لها بصورة جذرية لا سطحية وفيما يلي عرض لبعض هذه الأسباب(قنبر وآخرون،١٩٩١، ٢٤):-

١- الظروف المتغيرة:

وهي توجد في البيئات الحضارية وخاصة في المجتمعات المتباينة، إذ أن هناك الكثير من القيم المتناقضة التي تبرز معايير واسعة التنوع إضافة إلى التغير الاجتماعي السريع حيث يتركز الضغط الشديد على التكامل في القيم ورغم وجود هذا الضغط إلا أنه يكون شديد في المجتمع الأكثر محافظة الأمر الذي يفرض ترسيخاً جديداً للقيم إذا ما أرادت المجتمعات أن تبقى وتقاوم(الجبار،١٩٧٧، ٦٥).

كما يمكن أن يضاف لهذه الظروف ظروف المجتمع وعاداته وتقاليده وأنظمته المختلفة: كالنظام الاقتصادي، والاجتماعي، والتعليمي، ومدى اهتمامها بتفعيل المشاركة الفعالة للمواطنين والتواصل معهم والتوجه نحو فتح المجال للاستماع للرأي الآخر وتقبل النقد والتغيير المستمر لما فيه صلاح المجتمع(آنيوك،١٩٩٣، ٣٢).

٢- احتياجات الطلبة :

تأخذ هذه الاحتياجات أشكال متعددة في مدارسنا وربما يتم التعبير عنها بصورة إيجابية أو سلبية فالصورة الإيجابية تعتبر نوع من أنواع التواصل بين أطراف العملية التعليمية .

٣- المعلمين :

للمعلمين دور كبير في تعميق التعاون بين الأسرة والمؤسسه ، فالمعلم باتصاله بمجتمع الطالب واهتمامه بظروف حياته يستطيع التقرب إلى الطلاب ومعالجة مشكلاتهم وكلما كان بعيدا عن طلابه والاهتمام بهم وعدم اتصاله بعائلاتهم كان مقصرا في معرفة ما يهمهم وبالتالي مقصرا في أداء وظيفته كمعلم مؤتمن على رعيته(نظمي ، ٢٠٠٧، ٤٥)..

فعلى سبيل المثال استخدام المعلمين للعنف تجاه الطلاب يدفع في كثير من الأحيان أولياء الأمور إلى الاحتجاج لدى إدارة المدرسة على مثل هذا التصرف واتهام هؤلاء المدرسين بإخفاقهم في العملية التعليمية وعدم إيجاد الأساليب المناسبة لتوصيل المعلومة إلى أذهان الطلاب، ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل يتعدى الأمر إلى اتهام المعلمين أولياء الأمور بالفشل في تربية أبنائهم(آنيوك،١٩٩٣، ١٢٣).

وهذا كله ينعكس على علاقة الأسرة بالمدرسة إضافة إلى ما يحدثه أسلوب العنف من كبت لإمكانيات الطلاب العقلية خشية الوقوع في الخطأ في حالة الإجابة علي أسئلة المعلم الأمر الذي قد ينتهي إلى إحداث عقده خوف لديهم وللأسف فأن كثيرا من المعلمين يستخدمون هذا الأسلوب مع أنه بالإمكان استخدام وسائل تربوية أخرى ناجحة وتفعليها داخل الموقف التعليمي (قنبر وآخرون،١٩٩١، ٩٠).

٤- مشاركة المواطنين ٠

لقد كان لمشاركة المواطنين التقليدية طابع سلبي بمعنى أن المواطنين لم يتدخلوا في عمل وخطط المدارس طالما كانت تبدو سائرة بهدوء ولم يحاول المواطنون التأثير في عمل وخطط المدارس إلا عندما يشعرون بعدم الرضا عنها ومثل هذا التدخل قد يأخذ شكلا سلبيا.

أما عن الجانب الإيجابي فإن اشتراك المواطن الذي يمثل المجتمع في رسم أهداف المدرسة يؤدي إلى ازدياد التواصل من ناحية، فمشاركة أولياء الأمور في وضع المواد التي تلائم الطالب وتكون قريبة من وا قعه بحيث تكون أكثر توافقا مع مشكلاته ومن الأمور التي لها مردود جيد علي المستوي التربوي أن الأساليب داخل المدرسة أصبحت أكثر تعقيدا إذ أصبح من الصعب على المواطن العادي إدراكها وهذا من شأنه أن ينعكس على العلاقة بين المدرسة والمجتمع (أي الأسرة) إذ يؤدي إلى اتهام المواطن لادارة المدرسة بعدم إدراك مسؤولياتها تجاه ما يجب عليها مما يتناسب وحاجات الطلاب وواقعهم إضافة إلى ان مستوى فهم بعض الآباء لا يصل إلى مستوى التقدم في هذه الأساليب الأمر الذي يؤدي إلى الظن أن المدرسة تستخدم أساليب معقدة في العملية التعليمية التربوية(لبيب ،١٩٧٧ ، ٧٨)٠

٥- قلة الوعي :

تبدو مشكلة قلة الوعي من أهم المشكلات التي تعوق الكثير من المجتمعات عن النهوض والتقدم، وتقلل من فعالية الكثير من البرامج والفعاليات التي تقصد منها الدول النهوض بمستوى شعوبها، ومشكلة عدم أو قلة الوعي بالتعاون بين الأسرة والمدرسة لها آثارها الكبيرة علي المستوي التربوي. فقلة وعي الآباء بدور المدرسة ودورهم كأولياء أمور في المتابعة لأبنائهم وكذلك المعلمين بأهمية دور المدرسة والأسرة يؤدي بالتالي إلى انعدام التعاون المطلوب بين أهم مؤسستين تربويين(نظمي ، ٢٠٠٧، ٤٥)..

ولعل هذه المشكلة تعتمد على نوعية البيئة التي يعيشها أبناء المجتمع فإذا كان المجتمع يعيش في بيئة مثقفة واعية كان هناك إدراك من الجميع بأهمية هذا التعاون وإذا كان المجتمع أمياً لم يكن هناك اهتمام ولا مراعاة للمسئوليات المنوطة بكل فرد وخصوصاً أولياء الأمور.

ومن المهم جداً لأي مشروع ناجح أن يصحبه نوع من التوعية والإعلان لكي يستفيد أبناء أي مجتمع منه أو حتى يستطيعوا مواجهته إذا كان الأمر يتعلق بمشكلة معينة .

والتعاون بين الأسرة والمدرسة من أهم الأمور التي تحتاج إلى نشر التوعية بأهميتها بين الناس وخصوصاً أن هناك الكثير ممن يجهل أدوار الأسرة والمدرسة كمؤسستين تربويتين فاعلتين تسهمان بشكل واسع في النهوض بمستوى أي أمة.(الجبار، ١٩٧٧، ٩٨). .

وبالتالي فإننا نحتاج في اليمن إلى العديد من برامج التوعية سواء كانت تقدم عن طريق وسائل الإعلام المختلفة أي من خلال العلم وأصحاب الدعوة ، والحقيقة أن البرامج التربوية على مستوى الدول العربية لا تلبي احتياجات الفرد بل هي قليلة جداً في ظل التطور المتزايد في كل طرق ووسائل الحياة مما يقتضي مسايرة متلاحقة من دور التربية والإعلام للاهتمام بتوعية الأبناء والآباء والمعلمين بكل جديد ومفيد وبكل ما يسهم في نجاح وإتمام العملية التعليمية التربوية كما هو مخطط لها (آنيوك،١٩٩٣، ٩٣).

وانطلاقاً من أهمية التعاون بين المؤسسات التربوية المختلفة وتكاملها لتؤدي بالتالي إلى القيام بأدوارها في إخراج أجيال واعدة مدركة لمسؤولياتها في المجتمع الذي تعيش فيه يأتي اختيار بحث هذه المشكلة الواقعية التي نلمسها في واقع مجتمعنا وبالخصوص في أهم مؤسستين تربويتين وهما الأسرة والمدرسة ، ويتطرق هذا البحث لمشكلة عدم اكتمال أوجه التعاون بين الأسرة والمدرسة وإلقاء الضوء عليها من حيث معرفة أسباب المشكلة وإيجاد الحلول المقترحة لها.

ومن هنا نلاحظ أن دور كل من الأسرة والمدرسة يقعان في بوتقة واحدة وهي بناء الفرد ذي الشخصية الوطنية من كافة النواحي سواء العقلية أو الجسمية أو الدينية أو الانفعالية أو الاجتماعية وهذا لا يتم إلا في حالة تكافل وتعاون كلً من المؤسستين التربويتين أي الأسرة والمؤسسه .

وتكمن المشكلة في عدم تكامل وسائط التربية وفي مقدمتها الأسرة والمدرسة على اعتبارهما سلسلة متصلة الحلقات أولها الأسرة وثانيها المدرسة وأخرها المجتمع والعلاقة الموجبة بين هاتين المؤسستين هي تحقيق النمو والتكامل (الجبار،١٩٧٧، ٤٥) .

ومن الخطأ أن نحصر وظيفة كل من الأسرة والمدرسة داخل إطار يختلف عن إطار المجال الآخر فقد يرى البعض مدفوعين بعوامل منها تفكك الأسرة إلى الحد من الخوف إلى عدم إمكانية الأسرة القيام بوظيفتها التربوية في تربية الطفل إضافة إلى ضغوط الوالدين على الأولاد والتدخل في وظيفة المدرسة طريقة غير واعية أمام كل الأسباب يرون ضرورة فصل المدرسة عن الأسرة بمعنى أن المدرسة وحدها القادرة على التوفيق بين كل هذه المتناقضات وهي حسب زعمهم مجتمع يخلو من الشوائب (الجبار،١٩٧٧، ٩٨) ونحن أمام هذا الرأي نطرح سؤال وهو هل وجدت المدرسة من أجل إيصال التلاميذ إلى المناصب العليا فقط أم أنها وجدت من أجل أن تكون المصدر الثاني في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال واقع اجتماعي تكاملي مع الأسرة .

مما سبق يتضح أهمية الموضوع الأمر الذي دفع الباحث توجيه بحثه في هذا المجال خاصة بعد ملاحظته عدم مشاركة الأسرة في التعليم ، ويسعى الباحث في بحثه إلى الكشف عن دور الأسرة وأثرها على التحصيل العلمي لدى طلبة المرحلة الأساسية.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور الأسرة في العملية التربوية والتعليمية وأثرها على التحصيل العلمي لدى طلبة المرحلة الأساسية؟

أسئلة البحث:

يتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما دور الأسرة في العملية التربوية.
٢. ما دور الأسرة في العملية التعليمية.
٣. ما علاقة دور الأسرة بالعملية التربوية والتعليمية بالتحصيل العلمي.

فروض البحث:

يسعى البحث للتحقق من الفروض التالية:

١. لا توجد علاقة بين دور الأسرة بالعملية التربوية والتعليمية بالتحصيل العلمي.
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تعاون الأسرة مع العملية التربوية والتعلمية والتحصيل العلمي لطلبة المرحلة الأساسية.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث في التالي:

١. يتوقع أن يضيف هذا البحث اضافة جديدة للأدب التربوي.
٢. يستفيد من هذا البحث مكتب التربية والتعليم.
٣. ومجالس الأباء وأولياء الأمور.

أهداف البحث:

يسعى البحث للتحقق من الأهداف التالية:

١. **التعرف على دور الأسرة في العملية التربوية.**

٢. **التعرف على دور الأسرة في العملية التعليمية.**

٣. **الكشف عن علاقة دور الأسرة بالعملية التربوية والتعليمية على التحصيل العلمي.**

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في جميع طلبة المرحلة الأساسية (١-٦) في محافظة المحويت والملتحقين بمدارسها في العام الدراسي ٢٠١٢- ٢٠١٣م.

عينة البحث:

سيعمد الباحث إلى اختيار عينة من المجتمع الأصلي بالطريقة العشوائية حيث سيختار (١٠٠) طالب وطالبة من مدارس محافظة المحويت من الصفوف (١-٦) يطبق عليهم أدوات البحث.

كما أنه سيقوم باختيار عينة اخرى من أولياء الأمور والمعلمين والإدارات المدرسية عن طريق العينة المتاحة لتطبيق عليهم الاستبانة للتحقق من دور الأسرة في العملية التربوية والتعليمية.

منهج البحث:

سيستخدم الباحث المنهج الوصفي لكونه الأنسب لهذا البحث، وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة وتقديم وصف لها كما هي من خلال أدوات البحث التي سيتم جمعها من أدوات البحث.

أدوات البحث:

أولاً: **الاستبانة**:

سيقوم الباحث ببناء استبانة يستهدف فيها التعرف على دور الأسرة في العملية التعليمية والتربوية من خلال استجابة أولياء الأمور والمعلمين والإدارة المدرسية حول دور الأسرة وتعاونها في العملية التربوية والتعليمية.

وسيتم عرض الاستبانة على عدد من المختصين والخبراء في مجال علم الاجتماع والتربية للتحقق من صدق وثبات الاستبانة.

ثانياً: **الاختبار التحصيلي**:

سيقوم الباحث ببناء اختبار تحصيلي يهدف إلى التحقق من تحصيل طلبة المرحلة الأساسية وسيتم عرض الاختبار على عدد من المختصين في المناهج والقياس والتقويم للتحقق من صدق وثبات الاختبار.

المعالجات الاحصائية:

سيستخدم في البحث المعادلات الاحصائية:

1. **التكرارات والمتوسطات الحسابية.**
2. **معادلة ألفاكورمباخ.**
3. **معامل سيبرمان.**

مصطلحات البحث:

التحصيل :

التعريف المفاهيمي :

يعرف التحصيل العلمي بأنه : مجموعة الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبار، واستيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات في مقرر دراسي معين، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية (يحيى : ٢٠٠١ ، ص ٦٩).

التعريف الإجرائي :

ويقصد الباحث بالتحصيل العلمي هنا ، الدرجات التي حصل عليها الطلاب – عينة البحث – في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث لهذه الدراسة في الموضوعات المختـــارة لقيـــاس دور الأسرة في العملية التربوية والتعليمية.

دور الأسرة:

هي كل ما تقوم به الأسرة من أعمال تساعد المدرسة والنعلمين والطلبـــة فـــي أي أنشـــطة تربوية وتعليمية تقوم بها المؤسسة التعليمية.

حدود البحث:

١. مدارس محافظة المحويت.

٢. طلاب المرحلة الأساسية.

٣. العام الدراسي ٢٠١٢– ٢٠١٣م.

٤. دور الأسرة وتأثيرها على التحصيل.

إجراءات تنفيذ البحث:

١. الاطلاع على الأدب النظري للبحث والدراسات السابقة.

٢. بناء الاستبانة وتحكيمها.

٣. بناء الاختبار التحصيلي والتحقق من صدقه وثباته.

٤. اختيار عينة البحث.

٥. تطبيق أدوات البحث على عينة البحث.

٦. جمع البينات والمعلومات.

٧. معالجة البيانات احصائياً.

٨. تحليل ومناقشة النتائج.

٩. تقديم خلاصة بالنتائج.

١٠. تقديم التوصيات والمقترحات.

المراجع:

١. انيـــوك كلارنكـــس، السـلوك الانســـاني فـــي الأدارة التربويـــه، دار مجـــلاوي، عمان/١٩٩٣م.

٢. سيد ابراهيم الجبار، الأسس الاجتماعيـــة للتربيـــة، دارالعلـــوم –مكتبـــة غريـــب، القاهره/١٩٧٧م.

٣. محمد لبيب، الأسس الاجتماعي للتربيه، دار العلوم، الكويت /١٩٧٧ م.

٤. محمود عبد الرزاق، التربية المعاصرة طبيعتها وابعادهـــا الاساســـية، دار القلـــم، الكويت /١٩٨٥م.

٥. محمود قنبر، دراسات في أصول التربية، دار الثقافه، الدوحه /١٩٩١م.

٦. نظمي خليل أبو العطا. الأسرة والمجتمع ، أخبـــار الخلـــيج ، العـــدد (١٠٥٨٣) – الخميس ٢٥ صفر ١٤٢٨ هجري ١٥ مارس ٢٠٠٧م.